



**العلاقة بين القدرة الادارية والتجنب الضريبي  
للشركات المقيدة بالبورصة المصرية  
"دراسة إمبريقية بالتطبيق على الأعمال المصرية"**

□ إعداد

**د. نعيم فهيم حنا**

أستاذ المحاسبة - كلية التجارة - جامعة الزقازيق

naimhanna@gmail.com

**د. فوزي عبدالباقي فوزي**

مدرس المحاسبة كلية التجارة جامعة الزقازيق

dr\_fawzy2008@yahoo.com

**محمد مجدي محمود عامر**

باحث ماجستير محاسبة كلية التجارة جامعة الزقازيق

mohamedmagdy4301@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد السادس والأربعون - العدد الثاني أبريل 2024

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

## المستخلص

هدف البحث إلى اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة مكونة من (103) شركة غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية وأسفرت العينة عن عدد مشاهدات بإجمالي (478) مشاهدة في الفترة من 2015 الي 2020. ولإختبار فرضية الدراسة تم الاعتماد علي نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام مقياس ( Demrjian 2012 ) لقياس القدرة الإدارية (المتغير المستقل) واستخدام معدل الضريبة الفعال (ETR) كمقياس عكسي لمستوى التجنب الضريبي الذي يمارس من قبل الشركات (المتغير تابع)، وبعد ضبط التأثيرات المحتملة لكل من حجم الشركة، الرافعة المالية، الربحية، حجم مكتب المراجعة، مؤشر الصناعة ومؤشر الزمن، وتوصل إلى وجود علاقة عكسية بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

**الكلمات الدالة:** القدرة الإدارية، التجنب الضريبي، معدل الضريبة الفعال، الرافعة المالية.

## القسم الاول: الإطار العام للبحث

### أولاً مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر التجنب الضريبي وسيلة تستخدمها المنشأة لتخفيض الضريبة أو تجنبها، ولا يعتبر هذا تهرباً من الضريبة، فالتهرب الضريبي هو تخفيض الضريبة ولكن بطريقة غير قانونية، أما التجنب الضريبي فهو تخفيضها بصورة قانونية وذلك عن طريق استغلال الثغرات الموجودة في القوانين والتعليمات المصدرة وقد تعددت التعريفات فيما يخص مفهوم التجنب الضريبي (صديق، رمضان 2011).

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمصطلح التجنب "Avoidance" بأنه " ترتيب أمور دافعي الضرائب بهدف تقليل التزاماتهم الضريبية. وعلى الرغم من أن هذا الترتيب يتم بشكل يتفق مع نص القانون ولكن يتعارض مع قصد ونية المشرع " ( OECD, 2006). ومع تغيير اللوائح الضريبية والتي تؤثر على قدرة المنشأة على التجنب الضريبي فتقوم تلك المنشآت بالبحث عن وسائل أخرى للتجنب الضريبي وبالتالي فهي عملية مستمرة ( Desai, 2006 ). وتتمثل مدفوعات الضرائب فيما يتراوح ما بين 20-22.5% من صافي ربح الشركة قبل الضرائب، وكل مبلغ من الضرائب المدفوعة هو المبلغ الذي لا يمكن اعادته استثماره داخل الشركة ( Dyreng et al., 2010 ) وحيث أن المديرين هم أصحاب القرارات ولا سيما قرار مثل القيام بأنشطة التجنب الضريبي وبالتالي فهناك تأثير لقدرة هؤلاء المديرين على تلك الأنشطة ( Bertrand and Schoar, 2003 ).

هذه القدرة الإدارية والتي تتمثل في المهارات الشخصية الخاصة بالمديرين قد تكون ضمنية وبالتالي فهي تعتبر مورداً هاماً من موارد الشركة ( Kor et al , 2003 ). حيث تنعكس تلك القدرة والمهارة على القرارات الخاصة بالمنشأة كما تنعكس على مدى كفاءة المديرين في توليد الإيرادات من الموارد الاقتصادية المتاحة للشركة ويفترض أنها تؤدي الى تحسين السمعة بمرور الوقت (Demerjian et al., 2012)، وقد تتطور عن طريق الخبرات التي يكتسبها المديرين مع مرور الوقت (Cannella and Holcomb, 2005) وعندما يكتسبون هذه الخبرات يحاولون صقل مهاراتهم ومعرفتهم مما ينتج عنه الكفاءة في المهام التي يقومون بها بانتظام ( Holcomb et al., 2009 ).

ويركز هذا البحث على القدرة الإدارية وعلاقتها بالتجنب الضريبي وما إذا كانت قدرة المديرين على إدارة موارد المنشأة بكفاءة تساهم بشكل أكبر في زيادة التجنب الضريبي أم العكس حيث أن المديرين الأكثر كفاءة في إدارة موارد المنشأة قد ينخرطون في أنشطة التجنب الضريبي لعدة أسباب (Demerjian et al ., 2012; Demerjian et al ., 2013)

أن لديهم الخبرة والمهارة الكافية لفهم القرارات الخاصة بالتجنب الضريبي. مما يسمح لهؤلاء المديرين التنفيذيين بدراسة هذا القرار جيداً ومعرفة واستغلال فرص التجنب الضريبي بسهولة أكبر. بالإضافة إلى أن المديرين التنفيذيين يمكنهم اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تقليل التكاليف، وبالتالي إمكانية الحصول على حوافز عند تقليل تلك التكاليف ومنها الضريبة المدفوعة وبالتالي وجود الدافع لدى المديرين للحد من تلك التكاليف

ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث السؤال التالي: -

**هل توجد علاقة بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟**

### **ثانياً هدف البحث :-**

في ضوء مشكلة البحث يتمثل الهدف الرئيسي في دراسة العلاقة بين القدرة الإدارية ( Managerial Ability ) والتجنب الضريبي للشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري .

### **ثالثاً : أهمية البحث :-**

تتضح أهمية البحث من الهدف الذي تسعى إليه:

#### **1 - الأهمية العلمية:**

- محاولة سد الفجوة البحثية الناتجة عن وجود تناقض في النتائج والأدلة البحثية التي قدمتها الدراسات السابقة فيما يخص العلاقة بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي .  
- قلة الدراسات التي تتناول العلاقة بين (القدرة الإدارية) و(التجنب الضريبي) بشكل مباشر في البيئة المصرية (في حدود علم الباحث).

#### **2 - الأهمية العملية:**

- **على مستوى الشركات:** تحقيق أفضل قيمة للشركة وتحسين سمعتها عن طريق الاستفادة من خبرات ومهارات ومعرفة المديرين.

- على مستوى المديرين: تساعد المديرين على اختيار أفضل السياسات والاستراتيجيات من خلال استغلال خبراتهم في المفاضلة بين كافة البدائل المتاحة.
- على مستوى الدولة: تساعد هذه الدراسة واضعي السياسات الضريبية على وضع ضوابط تحقق التوازن بين تشجيع الإستثمار والالتزام الضريبي.

#### رابعاً: خطة البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه، يتضمن الجزء التالي من هذا البحث على مايلي:
- (القسم الثاني: الإطار النظري للبحث & القسم الثالث: الدراسات السابقة وإشنتاق فرضية البحث & القسم الرابع: الدراسة الإختبارية & الخلاصة والنتائج & المراجع).

#### القسم الثاني: الإطار النظري للبحث

1/2- مفهوم التجنب الضريبي: تعتمد الدول بصورة عامة ومصر بصورة خاصة على الضرائب فى تمويل مشروعاتها وتنمية الدولة، حيث تسعى الدولة الى تعظيم الايرادات الناتجة من الحصيلة الضريبية ومن هنا يحدث التعارض بين الممولين والحكومة، فالحكومة تسعى الى زيادة الحصيلة الضريبية والممول يسعى الى تخفيض الضريبة المستحقة، وبالتالي قد تسعى الادارة الى التخطيط الضريبي بوسائله المختلفة لتقليل مدفوعات ومنها التجنب الضريبي ( محمد، 2021 ) ويمكن القول أن هناك ثلاثة دوافع لتلك الممارسات ( Katz et al., 2013 ) وهى تخفيض المدفوعات الضريبية الى أقصى حد ممكن ، تأجيل استحقاق الضريبة بقدر الإمكان عن طريق تعجيل قيمة التكاليف المسموح بها فى السنوات الأولى ، وأخيراً سداد الضرائب على الربح الذى يتم الافصاح عنه فى الدولة بدلا من الربح الذى يتحقق فى مكان أو دولة أخرى.لذا يستعرض الباحث الإطار النظري للتجنب الضريبي . ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التجنب الضريبي على أنه:

"بعض الممارسات والأساليب التى تهدف الى تخفيض دين الضريبة بطريقة مشروعة دون مخالفة للقوانين والتشريعات الضريبية محلياً أو دولياً، وذلك من خلال بعض الآليات والاستراتيجيات التى تعتمد على وجود ثغرات فى تلك القوانين والتشريعات أو الاستفادة من مزايا موجودة بها أو من خلال اختلاف التشريعات الضريبية بين الدول بهدف تقليل الالتزام الضريبي أو تحقيق وفورات ضريبية "

## 2/2 آليات التجنب الضريبي

يوجد العديد من الأساليب والآليات التي تستخدمها المنشآت للممارسة التجنب الضريبي لتخفيض دين الضريبة مع عدم مخالفة القانون الضريبي وتتمثل فيما يلي: (عيسى، 2015 & Armstrong et al., 2012).

### 1/2/2 الاستفادة من المرونة المحاسبية

حيث أتاحت معايير المحاسبة المصرية بدائل للقياس والتقييم المحاسبي والتي تلقى قبولا عاماً مثل: التمويل بالاقتراض بدلاً من التمويل الذاتي، واللجوء إلى التأجير التمويلي أو التأجير بدلاً من الشراء، وكذلك استخدام طرق تسعير البضاعة المنصرفة من المخازن بما يحقق وفورات الضريبية وكذلك الاستفادة من التكاليف واجبة الخصم، أيضاً الاختلاف بين المعايير المحاسبية وقانون الضرائب والذي يسمح للشركة بالاستفادة من تلك المرونة ( إبراهيم، 2018 & شاهين، 2017).

### 2/2/2 اختيار الشكل القانوني للمنشأة

فقد يلجأ الممول الى اختيار شكل قانوني معين قبل بدء المشروع مما يساعده على تخفيض العبء الضريبي، حيث تختلف المعاملة الضريبية لاصافي دخل الأرباح الأشخاص الطبيعيين عن المعاملة الضريبية لاصافي دخل الأشخاص الاعتبارية. فطبقاً لقانون 91 لسنة 2005 يختلف سعر الضريبة لاصافي دخل الأشخاص الطبيعيين والذي يكون بسعر تصاعدي مع الاستفادة بالشريحة الغير خاضعة عن سعر الضريبة على دخل الأشخاص الاعتبارية والذي يخضع للضريبة بأعلى شريحة وبدون الاستفادة من أي إعفاءات (مرقص، 2022).

### 3/2/2 اسغلال الاعفاءات والمزايا الضريبية

يمكن للشركة أن تتجنب الضرائب من خلال توجيه الاستثمارات إلى أنشطة أو مجالات يمنحها المشرع الضريبي حافزاً ضريبياً قد يتمثل في إعفاء العائد المحقق في تلك الأنشطة أو المجالات من الخضوع للضريبة، أو تخفيض سعر الضريبة وذلك للحد من إساءة استعمال الإعفاءات لتجنب الضرائب. كما قد تلجأ الشركات إلى قيد الأسهم بسوق الأوراق المالية قبل بيعها حتى لا تخضع أرباحها للضرائب (فودة، 2020).

### 4/2/2 أسعار التحويل

ويعنى القيمة النقدية لأسعار الصفقات التي تحدث بين فروع الشركات التابعة لنفس المجموعة، ويكون كل فرع في دولة مختلفة، وتشمل تلك الصفقات الأصول المعنوية كحقوق الملكية الفكرية وكذلك الأصول المادية، والخدمات وعمليات التمويل. وحيث أن

تلك الشركات تنتمي لنفس المجموعة وبالتالي تكون أسعارها مختلفة عن أسعار السوق وهذا ما يتيح أمامها الفرصة لتخفيف العبء الضريبي (Hansen, 2015).

وقد تتحمل الشركة متعددة الجنسيات خسائر في الشركة الأم، فيترتب على ذلك أن تقوم الشركة الأم بالمبالغة في تحديد أسعار التحويلات بالنسبة للصادرات الى الفروع أو الشركات التابعة أو تخفيضها بالنسبة للواردات، مما يترتب عليه زيادة إيرادات الشركة الأم وارتفاع تكاليف الشركات التابعة بمقدار ما يتم ترحيله اليها من خسائر الشركة الأم (صديق، رمضان 2011)

### 5/2/2 الملاجىء الضريبية

يمكن للشركات خاصة متعددة الجنسيات أن تتجنب الضرائب من خلال نقل الأرباح أو تغيير مكان إقامتها إلى دول لا يتم فرض ضرائب بها أو تكون ذات معدلات ضريبية منخفضة وذلك في ظل عدم توافر فرص استثمارية مربحة في دولة الشركة الأم. وبالتالي تعد تلك الدول بمثابة ملاذ أو ملجأ ضريبي للشركة الأم بما يساعدها على تخفيض مدفوعاتها وما يساعد تلك الشركات على ذلك هو السرية المضمونة من خلال الحسابات المصرفية السرية أو عدم وجود تسجيل عام للكيان أو عدم التعاون بين السلطات الضريبية الأجنبية وبالتالي صعوبة مبادلة المعلومات بين تلك السلطات حيث أن سرية تلك الحسابات يترتب عليه إخفاء بعض المعلومات عن الدخل الحقيقي مما يساعد على تخفيض الضريبة، كما أن معظم الملاجىء الضريبية لا تنطوي على نقل النشاط الاقتصادي إلى الدولة غير خاضعة ولكن نقل على الأوراق فقط ولذلك فإن الشركات لا تبحث فقط عن أفضل مكان للقيام بأعمال تجارية ولكن تبحث عن أماكن أفضل لتجنب الضريبة (Henn 2013)

### 3/2 منافع وتكاليف التجنب الضريبي: -

بالرغم من أن ممارسات التجنب الضريبي قد تكون ذات قيمة ولكنها في نفس تولد تكاليف محتملة (Mills et al., 1998; Wilson, 2012; Hasan, 2013)، وعلى الرغم من أن التجنب الضريبي ينتج عنه تحقيق وفورات ضريبية غير أن عدداً من الأبحاث وجدت أنه يترتب عليه تكاليف كبيرة ذات طابع مباشر وغير مباشر، فالتكاليف المباشرة تتمثل في تكاليف المقاضاة، والنفقات المتعلقة بالدفاع ضد التحديات التي تفرضها السلطات الضريبية (Wilson, 2012)، وهناك أيضاً تكاليف غير مباشرة تتمثل في التكاليف السياسية، كذلك الأضرار المحتملة لسمعة الشركة، وتكاليف الوكالة (Hanlon and Slemrod, 2009). وهذه التكاليف من الممكن أن تتعدى الوفورات الضريبية التي يحققها التجنب الضريبي.

وفيما يلي عرض لأهم المنافع والتكاليف التي تترتب على ممارسات التجنب الضريبي:

## 1/3/2 منافع التجنب الضريبي

- زيادة النقدية والسيولة بسبب الوفورات الضريبية التي تتحقق عن طريق ممارسات التجنب الضريبي والتي يمكن استخدامها في ادارة أعمال المنشأة في الأجل القصير، وكذلك لسداد التزاماتها قصيرة الأجل. وبالتالي تحسين الوضع المالي للشركة أمام جهات التمويل مما يساهم في تخفيض تكلفة الاقتراض. ( Saveedra, 2013 )
- زيادة ربحية السهم وهي من مقاييس أداء الشركة مما يساعد على تدعيم الادارة واطهار مدى كفاءتها في تحقيق الاستقرار المالي للمنشأة ( Hanlon and Slemrod, 2009 )
- قد يسمح التجنب الضريبي للشركات بأن تخفف التزامها الضريبي على سبيل المثال تحويل عنصر خاضع للضريبة الى عنصر آخر معفى من الضريبة مثل توزيعات الأرباح من الاستثمارات الرأسمالية الى فائدة مستلمة من استثمارات السندات البديلة، أيضاً الشركات بنقل الدخل الى أماكن أقل نسبة في الضريبة ( Duff, 2009 )
- انخفاض معدل الضريبة الفعال والتي تكون اشارة ايجابية للمستثمرين وبالتالي تقليل تكلفة رأس المال السهمي ( Inger 2014 , McGuire et al., 2014 )

## 2/3/2 تكاليف التجنب الضريبي

- تكاليف المعاملات الخاصة باعداد استراتيجيات التجنب الضريبي مثل التسجيل والرسوم القانونية لإنشاء فروع خارجية - كذلك أتعاب المحاسبين والمحامين والتي تدفعها المنشأة لهم للقيام بأنشطة التجنب الضريبي (Wilson, 2012).
- خطر اكتشاف التجنب الضريبي حيث يزداد كلما انخرطت المزيد من الشركات في نفس الاستراتيجية وكذلك طول الفترة التي تتبعها الشركة في الاستراتيجية ( Gergen, 2002 )
- زيادة عدم الشفافية من المديرين واخفاء بعض المعلومات من أجل تحقيق مكاسب شخصية ( Desai and Dharmapala, 2009 )
- الحوافز المطلوبة لتشجيع المديرين الماليين أو المدير الضريبي للانخراط في تلك الأنشطة ( Slemrod, 2004 )
- تكاليف السمعة الناتجة عن تلك الأنشطة ( Gallermore et al, 2014 ) وينتج عنه تأثير سلبي على سعر الأسهم مما يؤدي الى زيادة تكلفة رأس المال ( Hanlon and Slemrod, )



2009 ) وغالباً ما يتم طرح تكاليف السمعة كعامل مهم يحد من أنشطة التجنب الضريبي خصوصاً اذا كانت استراتيجيات التجنب الضريبي عدوانية .

حيث أن بعض الدراسات تناولت استجابات أسعار الأسهم للشركات المهتمة بالقيام بملاحيء ضريبية. وجدوا دليلاً على ان الشركات تعاني من انخفاض أسعار الأسهم بعد الكشف العام عن سلوك الملاحيء الضريبية وهم حريصون على الاعتراف بأن هناك العديد من التكاليف المحتملة والمتمثلة فى تكاليف سمعة الشركة ( Hanlon and Slemord, 2009 ).

**4/2 مفهوم القدرة الادارية:** اهتمت الأبحاث مؤخراً بالقدرة الادارية باعتبارها عاملاً مؤثراً فى نجاح واستمرار الشركات من خلال تأثيرها على قرارات الشركة الاقتصادية Salehi et al., 2020 وذلك عن طريق فهم البيئة التشغيلية والمحاسبية والقانونية للشركة والذى يساعدهم على استغلال موارد الشركة وتخصيصها بكفاءة وتعظيم البيئة الاقتصادية للشركة Gan 2019 – Rahman el al., 2020 وتشير الأبحاث الى ان القدرة الادارية ترتبط بسمعة الشركة Hirshletifer 1992 حيث أن المديرين الذين يتمتعون بقدرة ادارية أعلى يهتمون بالحفاظ على سمعتهم الادارية عن اتخاذ القرارات وبالتالي لن يخرطون فى أنشطة انتهازية خوفاً من الأثر السلبي لفقدان السمعة على بقائهم فى الشركة

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف القدرة الادارية على النحو التالى:

**" الخصائص الفردية والشخصية للمديرين مثل المهارات والخبرات والمعرفة الشخصية والتي تساهم فى الاستغلال الأمثل لموارد الشركة والتي تساعد على دراسة وفهم البيئة الاقتصادية للشركة والمفاضلة بين الفرص والبدائل للوصول الى أفضل القرارات التى تعمل على تعظيم قيمة الشركة وتحسين سمعتها"**

#### 4/2 أهمية القدرة الادارية:

● تساهم القدرة الإدارية اتاحة المعلومات بشكل دقيق لأصحاب المصالح وزيادة شفافية الإفصاح فى الوقت المناسب ( Abernathy et al., 2018 ) حيث يقوم المديرين الأعلى قدرة بتقديم المعلومات عن الفرص الاقتصادية المتاحة أمام المستثمرين مما يقلل من عدم تماثل المعلومات بين الشركة والمستثمرين وبالتالي زيادة جودة بيئة التقارير المالية وعليه زيادة قيمة الشركة ( Meca et al., 2018 ).

● تساهم القدرة الإدارية فى تحقيق الكفاءة العالية فى توليد الايرادات بصورة أفضل ( Baik et al., 2018 ). كما أن القدرة الإدارية تلعب دوراً هاماً فى تشكيل قرارات الاستثمار فى الشركة ،

حيث يرى المديرون ذو القدرات العالية التوقعات المستقبلية بشكل مختلف كما أن امتلاكهم للمهارات المختلفة تؤثر على تقييماتهم وتصوراتهم لفرص الاستثمار المحتملة (Gan, 2019) وعادة ما تعكس القرارات المعقدة سلوكيات صانعي القرار حيث يكون لديهم قاعدة معرفية تؤثر على توقعاتهم للأحداث المستقبلية وزؤيتهم حول البدائل وتقديرات العواقب التي تتعلق بتلك البدائل (Hambrick and Manson, 1984).

● تساعد القدرة الإدارية على تحسين جودة بيئة المعلومات الخاصة بالشركة وكذلك تعطى مصداقية لتوقعات الإدارة (Choi et al., 2015). تساعد على فهم وتطبيق المعايير المحاسبية وبالتالي تساهم في جودة المعلومات المحاسبية والمصداقية في التقديرات المستقبلية مما ينعكس على جودة تلك المعلومات وبناءاً عليه الحصول على تصنيف ائتماني أعلى (Bonsall et al., 2017).

● تساهم القدرة الإدارية في تخفيض مشاكل الوكالة بين المساهمين والمديرين حيث يرتبط مفهوم القدرة الإدارية بسمعة الشركة وبالتالي يعمل المديرون على تحسين سمعة الشركة عن طريق توليد الإيرادات وزيادة الأرباح وضخها إلى المستثمرين وكذلك تخفيض التعارض بين الأطراف الداخلية والخارجية (إيهاب، 2017)

● إدراك الشركات ذات القدرات الإدارية المرتفعة الآثار السلبية للتعجب الضريبي على سلوك المحللين الماليين والقيمة السوقية للشركة. حيث أن تخفيض مصروف الضرائب يستدعي بالضرورة تخفيض صافي الدخل المنشور في القوائم المالية، مما قد يؤثر بشكل سلبي على سلوك المحللين الماليين وبالتبعية على القيمة السوقية للشركة. ومن ناحية أخرى، فإن تخفيض صافي الدخل يترتب عليه انخفاض نصيب السهم من الأرباح والتوزيعات، بما قد ينعكس سلباً على تداول وسيولة الأسهم، وبالتالي انخفاض القيمة السوقية لأسعار الأسهم (فودة والاسداوي، 2020).

#### ● 5/2 : النظريات المفسرة للقدرة الادارية :

1/5/2 نظرية الوكالة: تركز نظرية الوكالة على الدور الذي تلعبه القدره الادارية العالية للمديرين في تخفيض التعارض بين الأطراف الداخلية والخارجية، حيث أن السمعة العالية للمديرين تساهم في تخفيض تكاليف الوكالة. فالمديرون الاعلى سمعة حريصون على مصلحة المستثمرين من خلال اختيار أفضل المشروعات التي ينتج عنها أفضل قيمة حالية موجبة والتي تؤدي الى زيادة الأرباح المستقبلية (Baik et al., 2017).

كما أشارت دراسة Kim et al., 2017 إلى أن القدرة الادراية للمديرين تعد مؤشراً للمستثمرين على التنبؤ بالأرباح المستقبلية وتخفيض تكاليف الوكالة عن طريق تحسين البيئة المعلوماتية للشركة حيث تسمح بتدفق المعلومات الى سوق رأس المال والتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة مما يخفف من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية للشركة وتعزيز القدرة التنافسية للشركة.

**2/5/2 نظرية الصفوف العليا:** تلعب الخصائص الفردية للمديرين دوراً جوهرياً في اتخاذ القرارات حيث تؤثر في الاختيارات الاستراتيجية للشركة وبالتالي على ادار الشركة وقدرتها على مواجهة المخاطر المستقبلية ( Demerjian et al., 2012 ).

وطبقاً لنظرية الصفوف العليا أنه في مواقف الاختيارات الاستراتيجية فان الخبرات والمهارات الادارية الفردية للمديرين تساهم في تقليل مخاطر صعوبات الفهم والتعامل مع بعض المواقف حيث تؤثر تلك القدرات في كل مستويات معالجة المعلومات وبالتالي مخرجات القرارات ( Baik et al., 2018 ). فالمدبرون الأكثر قدرة لديهم معرفة أفضل حول الشركة والصناعة ولديهم خبرة أكبر في معالجة المعلومات وصياغة توقعات أكثر دقة كما أنهم يميلون الى تحسين جودة بيئة المعلومات ( Kazemi and Ghaemi 2016 ).

### **3/الدراسات السابقة واشتقاق فرضية البحث**

تنوعت الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة الإدارية والتجنب الضريبي في أكثر من اتجاه حيث اختبرت دراسة (Dyrenge et al.,2010) أثر المديرين التنفيذيين على التجنب الضريبي من خلال عينة مكونة من 12958 مشاهدة مستخرجة من عينة الدراسة والمكونة من ( 1138 شركة غير مالية أمريكية ، 908 مدير تنفيذي ).

وأشارت النتائج الى أن المديرين التنفيذيين الأفراد يلعبون دوراً هاماً في تحديد مستوى التجنب الضريبي والذي ينشأ بعد فترة وجيزة من وصول المدير التنفيذي ويتوقف بعد مغادرته للمنشأة . بالإضافة إلى تأثير المدير التنفيذي على تجنب الضرائب في أول شركة له يميل إلى أن يكون مرتبطاً إيجابياً مع تأثيره في الشركة الثانية، مما يقلل من المخاوف المحتملة بأن النتائج قد حدثت بسبب تغيرات عشوائية في معدل الضريبة الفعلية في شركة واحدة فقط خلال فترة تنفيذ السلطة التنفيذية.

كما اختبرت دراسة (Demerjian et al. 2012) العلاقة بين القدرة الادارية وادارة الأرباح حيث اعتمدت على عينة من الشركات الأمريكية وأسفرت عن 110553 مشاهدة وذلك خلال الفترة ما بين 1989 و 2010 وتوصلت الدراسة الى أن وجود علاقة عكسية بين القدرة

الإدارية وإدارة الأرباح، حيث أن خوف المديرين من فقدانهم لسمعتهم الإدارية يدفعهم لتجنب التكاليف المترتبة على إدارة الأرباح.

واختبرت دراسة ( Francis et al. ( 2013 ) العلاقة بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي واعتمدت هذه الدراسة على بيانات القدرة الإدارية المحسوبة بواسطة Demerjian 2012 كمقياس لدرجة القدرة الإدارية كمتغير مستقل، وعلى معدل الضريبة النقدى الفعال CETR لقياس التجنب الضريبي كمتغير تابع.

واختبرت الدراسة العلاقة بين المتغيرين فى الفترة بين 1988 – 2009، وتم الحصول على 42340 مشاهدة من عينة الدراسة المكونة من 7001 شركة غير مالية أمريكية. قامت الدراسة بأخذ عينة من الشركات التى يتم إدارتها بواسطة مديرين ذو قدرة منخفضة ومن ثم التبدل الى مديرين ذى قدرة أعلى، وأشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي.

كما اختبرت أيضاً دراسة ( PARK et al. (2016) العلاقة بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي على عينة من الشركات بكوريا وأسفرت عن 2941 مشاهدة. توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة عكسية بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي للمنشأة حيث أن المديرين الأكثر قدرة يلجأون الى إدارة موارد المنشأة بكفاءة بدلاً من القيام بأنشطة التجنب الضريبي

وهدفت دراسة ( Koester et al., (2017) الى اختبار دور القدرة الإدارية فى ممارسات التجنب الضريبي فى الفترة من 1994 – 2010 ، وتم الحصول على 44616 مشاهدة من عينة الدراسة المكونة من 16027 شركة غير مالية أمريكية موزعة بالتساوى على مدار 17 عام. اعتمد الباحثون فى الدراسة على مقياس ( Demerjian (2012) لقياس القدرة الإدارية كمتغير مستقل، وعلى مقياس معدل الضريبة النقدى الفعال CASHETR لقياس التجنب الضريبي كمتغير تابع.

توصلت الدراسة الى أن المديرين الأعلى قدرة يمارسون أنشطة التجنب الضريبي بشكل أكبر عندما يكون هناك تباين أكبر فى فرص التجنب الضريبي ( أى انحرافات معيارية أكبر فى معدل الضريبة الفعال) مما يشير الى أن القدرة الإدارية وفرص التجنب الضريبي متممان لبعضهما البعض وفى المقابل وجد أن المديرين الأقل قدرة يستجيبون لحوافز تعويضات الأسهم المحفزة لتجنب الضرائب

مما يشير الى أن حوافز التعويضات هي بديل للقدرة الادارية .وهي العامل المؤثر فى التجنب الضريبي .

و استهدفت دراسة (عمر، 2021 ) اختبار أثر كل من القدرة الادارية والثقة المفرطة للمدير التنفيذى على ممارسات التجنب الضريبي فى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وتمت هذه الدراسة على عينة مكونة من 241 مشاهدة فى الفترة من 2018 حتى عام 2019، واستخدمت مقياس ( Demerjian (2012) لقياس القدرة الادارية ومعدل الضريبة الفعلى لقياس التجنب الضريبي. وتوصلت الى وجود علاقة عكسية بين القدرة الادارية والتجنب الضريبي. ومن خلال عرض الدراسات السابقة للاختلاف والتباين فى تلك الدراسات يمكن اشتقاق فرضية البحث على النحو التالى:

**يوجد علاقة بين القدرة الادارية والتجنب الضريبي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية**

#### **القسم الرابع: الدراسة الاختبارية**

**1/4-تصميم الدراسة:** ويتضمن

**1/1/4 مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المقيدة والمتداول أسهمها ببورصة الأوراق المالية.

**2/1/4 عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة فى عينة من الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2015 م إلى عام 2020 م وذلك بالتطبيق على 103 شركة مقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية بإجمالي 478 مشاهدة، وتم إختيار عينة الدراسة فى ضوء توافر عدة اشتراطات وهي:

- ❖ توافر القوائم والتقارير المالية للشركات خلال فترة الدراسة
  - ❖ أن يتم استبعاد الشركات التي تنتمي لقطاعي البنوك والخدمات المالية من مجتمع الدراسة الحالية لما لها من طبيعة خاصة وقواعد خاصة بتنظيم رؤوس أموال هذه الشركات. وكذلك استبعاد قطاع الاعلام والشركات الغير مالية المعفاة من الضريبة
  - ❖ أن يتم استبعاد المشاهدات الخاصة بالشركات التي تكون قد حققت خسائر قبل حساب الضريبة
  - ❖ أن يتم استبعاد شركات قطاع الغاز والبتترول، لأنها تخضع لمعدل ضريبة مختلف
  - ❖ أن يتم استبعاد الشركات التي تعمل بنظام المناطق الحرة حيث إنها معفاة من الضرائب
- وفقاً لما تقدم، تتمثل عدد القطاعات التي تتكون منها عينة الدراسة فى (12) قطاعاً اقتصادياً ويوضح الجدول رقم (1) التالى التوزيع القطاعي لعينة الدراسة:

جدول (1) التوزيع القطاعي لعينة الدراسة:

السنوات وعدد الشركات						المشاهدات عدد	القطاع	م
2020	2019	2018	2017	2016	2015			
عدد الشركات	عدد الشركات	عدد الشركات	عدد الشركات	عدد الشركات	عدد الشركات			
9	12	11	12	11	11	66	التشييد مواد البناء	1
8	10	14	15	14	13	74	الاغذية والمشروبات	2
9	11	11	13	14	14	72	العقارات	3
8	10	11	11	10	13	63	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	4
8	8	8	9	10	9	52	الرعاية الصحية والادوية	5
3	5	7	7	6	7	35	منتجات منزلية وشخصية	6
5	6	6	6	7	6	36	الكيمويات	7
1	1	1	2	2	2	9	سياحية وترفيهية	8
1	3	5	3	3	2	17	موارد اساسية	9
5	5	5	5	5	5	30	موزعون وتجارة تجزئة	10
3	2	3	3	2	2	15	التكنولوجيا	11
1	1	1	2	2	2	9	اتصالات	12
61	74	83	88	86	86	478	اجمالي	
215	218	220	222	222	221		عدد الشركات المقيدة بالبورصة(*)	
49	47	56	54	53	50		(-) عدد الشركات المستبعدة	
166	171	164	168	169	171		عدد الشركات غير المالية المقيدة "مجتمع الدراسة"	
%36.74	%43.2	%50.6	%52.38	%50.8	%50.2		نسبة شركات العينة الي الشركات غير المالية المقيدة "المجتمع"	

(\*) المصدر: موقع البورصة المصرية (<https://www.egx.com.eg/ar/MarketIndicotor.aspx>)

ومن الجدول رقم (1) السابق يتضح أن نسبة عدد شركات عينة الدراسة إلي مجتمع الدراسة خلال فترة الدراسة هي: 50.2% في سنة 2015م ، 50.8% في 2016م ، 52.38% في 2017م ، 50.6% في 2018م ، 43.2% في 2019م ، و36.74% في 2020م ، وبالتالي بلغ إجمالي عددالمشاهدات (478) مشاهدة خلال فترة الدراسة.

### 3/1/4 نموذج الدراسة

#### النموذج العام للدراسة:

لإختبار فرضية الدراسة سيعتمد الباحث على إستخدام نموذج الإنحدار الخطى المتعدد " Multiple Linear Regression Model"، والذي يعتمد على أن مستوى التجنب الضريبي الذي يمارس من قبل الشركات (المتغير التابع) يعد دالة في كل من (المتغير المستقل: القدرة الإدارية)، و (المتغيرات الضابطة: الربحية، الرافعة المالية، حجم الشركة، حجم مكتب المراجعة، نوع الصناعة، مؤشر الزمن)، وتم صياغة النموذج على النحو التالي:

سيعتمد الباحث على نموذج الانحدار التالي (Park et al., 2016)

$$TA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 MAScore_{i,t} + \beta_2 ROA_{i,t} + \beta_3 LEV_{i,t} + \beta_4 Size_{i,t} + \beta_5 AOS_{i,t} + \beta_6 IND_{i,t} + \beta_7 Year_{i,t} + e_{i,t}$$

$TA_{i,t}$  = التجنب الضريبي للشركة (i) في السنة (t).

$\beta_0$  = ثابت الانحدار،  $\beta_1$  معامل الانحدار للمتغير المستقل

$\beta_2 - \beta_7$ : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

$MAScore_{i,t}$  = القدرة الإدارية للشركة (i) في السنة (t).

$ROA_{i,t}$  = ربحية الشركة (i) في السنة (t).

$LEV_{i,t}$  = الرافعة المالية للشركة (i) في السنة (t).

$Size_{i,t}$  = حجم الشركة (i) في السنة (t).

$AOS_{i,t}$  = حجم مكتب المراجعة للشركة (i) في السنة (t).

$IND$  = مؤشر الصناعة

$Year$  = مؤشر السنة

ويوضح الجدول رقم (2) التالي التعريفات الإجرائية وتوصيف متغيرات الدراسة

( جدول 2 )  
التعريفات الإجرائية وتوصيف متغيرات الدراسة

التعريف الإجرائي للمتغيرات	المتغيرات	
	رمز المتغير	اسم المتغير
<b>المتغير التابع</b>		
معدل الضريبة الفعلى (ETR) = مصروف الضرائب الحالي / صافي الربح المحاسبي قبل الضرائب. كقياس عكسي للتجنب الضريبي	TA	التجنب الضريبي
<b>المتغير المستقل</b>		
درجة القدرة الادارية MAScore المحسوبة بواسطة ( Demerjian et al., 2012)	MAScore	القدرة الادارية
<b>المتغيرات الضابطة</b>		
اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية السنة .	SIZE	حجم الشركة
نسبة الديون / إجمالي الأصول في نهاية السنة.	LEV	الرافعة المالية
معدل العائد على الأصول (صافي الربح نهاية العام / إجمالي الأصول نهاية السنة).	ROA	الربحية
متغير وهمى يأخذ القيمة (1) اذا كان مكتب المراجعة من Big 4 ويأخذ القيمة (0) اذا كان خلاف ذلك	AOS	حجم مكتب المراجعة
متغير وهمى يأخذ القيمة (1) اذا كانت المنشأة صناعية ، والقيمة (0) خلاف ذلك	IND	نوع الصناعة
(1) لسنة 2015 ، (2) لسنة 2016 وهكذا	Year	مؤشر السنة

**4/1/4 قياس متغيرات الدراسة:**

**المتغير المستقل :- درجة القدرة الإدارية ( ) MAScore**

- قدم Demerjian et al.,(2012) مقياساً للقدرة الإدارية يعتمد على كفاءة المديرين نسبة الى أقرانهم داخل الصناعة على تحويل موارد الشركة بكفاءة الى إيرادات ويتم تطبيق هذا المقياس على مرحلتين :-

1- المرحلة الأولى وتقدر الكفاءة الكلية للشركة داخل الصناعة باستخدام أسلوب ( DEA ) Data Envelopment Analysis وتمثل كيفية تعظيم مخرجات الشركة عن طريق الاستفادة من مواردها ( Baik et al.,2011) ويتم حسابها كما يلي ( محمد، 2021 & ايهاب، 2017 & Demerjian 2012 ) :-



$$\text{Max } 0 = \frac{\text{Sales}}{\text{CoGS} + \text{SGA} + \text{PPE}}$$

حيث أن :

- Sales : مبيعات السنة.
  - CoGS : تكلفة المبيعات للسنة.
  - SG&A : المصروفات الإدارية والبيعية العامة للسنة.
  - PPE : صافي الممتلكات والمصانع والمعدات في بداية السنة (الأصول الثابتة).
- وتتراوح قيمة اجراء DEA لقياس الكفاءة الكلية بين الصفر والواحد الصحيح. (أي أن الشركات التي تأخذ قيمة الواحد الصحيح هي الشركات الأكثر كفاءة مقارنة بنظيرتها من الشركات التي تعمل في نفس الصناعة، أما التي تقل عن الواحد الصحيح فتصنف على أنها غير كفاء).

**المرحلة الثانية:** تقدير كفاءة المدير (القدرة الإدارية):

ترجع الكفاءة الكلية للشركة والتي تم حسابها في الخطة السابقة إلى عوامل خاصة بالشركة وعوامل خاصة بالمدير، لذلك يتم حساب القدرة الإدارية للمدير من خلال تحييد وعزل العوامل الخاصة بالشركة وتتم هذه المرحلة عن طريق نموذج الانحدار التالي (نموذج انحدار Tobit (Demerjian et al., 2012)، (محمد، 2021)

$$\text{Firm Efficiency}_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 \text{Ln}(i,t) (\text{Total Assets}) + \beta_2 \text{Market share}_{i,t} + \beta_3 \text{Positive Free Cash Flow}_{i,t} + \beta_4 \text{LN}(\text{Age})_{i,t} + \beta_5 \text{Year Indicators}_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن :

- **Firm Efficiency**( i,t) : الكفاءة الكلية المقدرة بواسطة ( DEA ) في المعادلة الأولى .
- **Ln(i,t) (Total Assets)** : اللوغارتم الطبيعي لاجمالي أصول الشركة i في نهاية السنة t.
- **Market share**(i,t) : النصيب السوقي للشركة i ، وهو نسبة مبيعات الشركة الى اجمالي مبيعات الصناعة ( القطاع ) في السنة t .
- **Positive free cash flow** (i,t) : التدفقات النقدية الحرة الموجبة ، وهو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) عند تحقيق الشركة i تدفقات نقدية موجبة و(0) عند تحقيقها تدفقات نقدية سالبة ،

والتدفقات النقدية الموجبة هي الأرباح قبل خصم الاهلاكات والاستهلاكات مطروحاً منها التغيير في رأس المال العامل مطروحاً منها النفقات الرأسمالية في السنة t )

( AGE ) (  $\ln(i,t)$  ) : اللوغارتم الطبيعي لعمر الشركة وهو عدد سنوات تقييد الشركة z في بورصة الأوراق المالية حتى السنة t

**Year Indicators** : مؤشر للسنة ( متغير وهمي ) للسنة t للشركة z

على أن يتم نسب البواقي Residual (النسب الغير مفسرة من النموذج) من معادلة الانحدار الى الإدارة، وبالتالي تعد البواقي من معادلة انحدار Tobit هي درجة القدرة الإدارية. وتم اختيار نموذج الانحدار Tobit لأن متغير مقدرات الكفاءة الكلية تقع بين الصفر والواحد الصحيح مما يجعل متغير كفاءة الشركة متغيراً محدوداً بمدى معين حيث أن عنصر الخطأ لا يساوى صفر ( Foster, 2008 ).

#### **المتغير التابع :- التجنب الضريبي TA**

سوف يعتمد الباحث عند قياس التجنب الضريبي على (معدل الضريبة الفعال ETR ) والذي يتم حسابه عن طريق نسبة مصروف ضريبة الدخل في السنة الحالية الى صافي الربح قبل الضريبة وهو مقياس عكسي للتجنب الضريبي وكلما قل هذا المعدل زادت احتمالية وجود أنشطة تجنب ضريبي لدى المنشأة ( Salihu et al.2013 & Hanlon, 2010 & Park, 2016 & عيسى ، عارف 2015 ) .

**المتغيرات الضابطة:** وهي تلك المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة، ولكن من المحتمل أن تؤثر في المتغيرات التابعة، وقد تم اختيار هذه المتغيرات وفقاً للدراسات السابقة كما يلي:

#### ● **حجم الشركة (SIZE):**

تم استخدام حجم الشركة SIZE كمتغير ضابط من قبل داراسات عديدة، باعتباره أحد المتغيرات الهامة التي يمكن أن تؤثر على التجنب الضريبي مثل دراسة ( Park 2013 ، عمرو، 2021 ، Francis, 2013 )

#### ● **الربحية (ROA):**

تعتبر الربحية ROA أحد المتغيرات الضابطة الهامة التي يمكن أن تؤثر على التجنب الضريبي للشركة، ومن ضمن الدراسات التي استخدمت هذا المقياس عمرو، 2021 ، Koester et al ., ( 2016 ).

• **الرافعة المالية ( LEV ) :**

تعتبر الرافعة المالية LEV أحد المتغيرات الضابطة التي يمكن أن تؤثر على التجنب الضريبي للشركة، ومن ضمن الدراسات سواء في البيئة العربية أو البيئة الأجنبية التي استخدمت هذا المقياس دراسة (عمر و 2021 و Park, 2013)

• **حجم مكتب المراجعة ( AOS ) :** حيث يمكن أن يؤثر مكتب المراجعة على ممارسات التجنب الضريبي ، مؤشر وهمى يأخذ القيمة ( 1 ) اذا كان من Big 4 ، ( 0 ) اذا كان غير ذلك.

• **مؤشر الصناعة ( IND ) / مؤشر الزمن ( Year )**

يعتبر من المتغيرات الضابطة والتي اعتمدت عليها العديد من الدراسات ( Francois, 2013- Park et al., 2013، عمرو 2021، Koester et al., 2016 ) حيث أن تضمينها يلغي احتمال حدوث قصور فى نتائج الإختبار نتيجة تأثيرات الإقتصاد فى سنة معينة.

**5/1/4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم معالجة وتحليل بيانات الدراسة عن طريق الإصدار التاسع من برنامج التحليل الإحصائي **E-views** لإجراء الاختبارات الإحصائية التالية: الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، الحد الأعلى، الحد الأدنى، الإنحراف المعياري) لكل متغير من متغيرات الدراسة، تحليل الارتباط باستخدام مصفوفة الارتباط ونموزج الانحدار الخطي المتعدد.

**2/4 -نتائج التحليل الإحصائي:**

**1/2/4: الإحصاءات الوصفية للعينة:** يوضح الجدول رقم (3) بعض مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي Mean، وبعض مقاييس التشتت كالإنحراف المعياري Standard Deviation بالإضافة إلى الحد الأعلى Maximum والحد الأدنى Minimum لمتغيرات الدراسة

**جدول (3) الإحصاءات الوصفية**

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	Variables	المتغيرات
.10576108	.1739456	.72528	.00000	ETR	معدل الضريبة الفعال
.503590	-.129500	.876200	-0.98811	MAScore	درجة القدرة الإدارية
.09437299	.0944565	.48283	.00028	ROA	الربحية
.21939329	.4312722	.98969	.00499	LEV	الرافعة المالية
.60447669	8.8781523	10.92656	7.51245	Size	حجم الشركة
.441	.26	1	0	AOS	حجم مكتب المراجعة
.438	.74	1	0	IND	مؤشر الصناعة
1.655	3.33	6	1	Year	مؤشر السنة
478				N	عدد المشاهدات

- يتضح من الجدول ما يلي
- وجود تباين في معدل الضريبة الفعال (كمقياس عكسي) لمستوى التجنب الضريبي ( المتغير التابع )، حيث بلغ متوسطه لعينة الدراسة (17). وهو أقل من المعدل القانوني (22.5%) مما يشير الى زيادة ممارسات التجنب الضريبي للشركات محل الدراسة ، وبلغ الحد الأدنى لمعدل الضريبة الفعال (00). وبلغ الحد الأقصى له (72)، وبانحراف معياري (10).
- بالنسبة للمتغير المستقل (القدرة الإدارية) والمعبر عنها بدرجة القدرة الإدارية (MAScore) بلغ المتوسط الحسابي لدرجة القدرة الإدارية (1295- ) ويعنى انخفاض القدرة الإدارية للشركات محل الدراسة ، وبلغ الحد الأدنى لدرجة القدرة الإدارية (0.98-) كما بلغ الحد الأقصى لدرجة القدرة الإدارية (876). وبلغ الانحراف المعياري (50).
- بالنسبة للمتغيرات الضابطة: -
- بلغ متوسط العائد على الأصول **ROA** كمقياساً للربحية ( 0.09 ) ووجد هناك تفاوت في ربحية الشركات محل الدراسة حيث بلغت أقل قيمة ( 0.002 ) وبلغت أقصى قيمة (48283). كما بلغ الانحراف المعياري ( 0.094).
- بلغ متوسط الرفع المالي **LEV** ( 43 % ) مما يعنى اعتماد شركات العينة بشكل أكبر على حقوق الملكية مقارنة بالديون لتمويل مشروعاتها، وبلغت أقل قيمة للرافعة المالية ( 0.004). كما بلغت أقصى قيمة (98). ، وبلغ الانحراف المعياري (21).
- بالنسبة لمتوسط حجم الشركة **Size** بلغ متوسط حجم الشركة (8.87815) كما بلغت أقل قيمة (7.51) وأقصى قمية (10.92) وبانحراف معياري (60).
- وجد أن متوسط 26% تقريباً من شركات العينة محل الدراسة يتم مراجعتها بواسطة مكاتب مراجعة تنتمي إلى (BIG4)، بينما يتم مراجعة باقي شركات العينة بواسطة مكاتب مراجعة لا تنتمي إلى أحد مكاتب المراجعة الكبار، وبلغ الإنحراف المعياري 0.441.
- يوجد اختلاف بين الشركات محل الدراسة بالنسبة لمؤشر الصناعة (IND) حيث نجد أن متوسط 74% من شركات العينة محل الدراسة تنتمي إلى القطاع الصناعي، وذلك بإنحراف معياري 0.0438 تقريباً.

2/2/4- تحليل الارتباط: تم استخدام مصفوفة ارتباط لتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة،

نظراً لكونها الأداة الأولية لإكتشاف الإزدواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية. ويوضح الجدول

(4) التالي نتائج مصفوفة الارتباط

جدول (4) مصفوفة الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة (Person)

Variables	ETR	MAScore	ROA	LEV	Size	AOS	IND	Year
ETR	1							
MAScore	.034 .461	1						
ROA	-.024 .594	.139*** .002	1					
LEV	.155*** .001	-.236*** .000	-.186*** .000	1				
Size	.020 .660	-.414*** .000	.154*** .001	.316*** .000	1			
AOS	-.105** .022	-.108** .018	-.022 .630	.152*** .001	.240*** .000	1		
IND	.049 .289	-.278*** .000	.070 .128	.090** .050	.040 .384	-.082 .172	1	
Year	-.025 .587	.123*** .007	.076* .099	.010 .819	.106** .020	-.109** .016	.009 .843	1

\*\*\*. Correlation is significant at the 1% level

\*\* . Correlation is significant at the 5% level

\*. Correlation is significant at the 10% level

يتضح من خلال مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة للدراسة ما يلي:

- أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات التفسيرية للدراسة أقل من (0.80) وهو ما يشير إلى أن الإزدواج الخطي لا يمثل مشكلة في الدراسة الحالية.
- توجد علاقة ارتباط موجبة غير معنوية بين درجة القدرة الادارية ومعدل الضريبة الفعال للشركات محل الدراسة أى ارتباط عكسي غير معنوي بين القدرة الإدارية والتجنب الضريبي للشركات محل الدراسة.
- توجد علاقة موجبة ومعنوية بين الرافعة المالية ومعدل الضريبة الفعال وبالتالي ارتباط عكسي بين الرافعة المالية ومستوي التجنب الضريبي للشركة.
- يوجد علاقة سالبة ومعنوية بين حجم مكتب المراجعة ومعدل الضريبة الفعال أى أنه يوجد ارتباط موجب بين حجم مكتب المراجعة ومستوي التجنب الضريبي للشركة.

- وجود ارتباط غير معنوي بين كل من حجم الشركة والربحية ومؤشر الصناعة والسنة وبين معدل الضريبة الفعال. وجدير بالذكر أن معامل الارتباط يستخدم لتحديد وجود أو عدم وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة وليس لتحديد وجود سببية بين المتغيرات.

#### 3/2/4 نتائج تحليل الانحدار:

- ❖ قام الباحث بالتحقق أولاً من مدى وقوع نماذج الانحدار المقدر في أي مشكلة من مشاكل القياس، والتي قد تنشأ نتيجة لتخلف أحد فروض طريقة المربعات الصغرى (OLS) ومن أهمها ما يلي:

#### أولاً: مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation

وهي من أخطر وأهم المشاكل التي تواجه الباحث في تقدير نماذج الانحدار والتي لو وقع فيها النموذج لا نستطيع الاعتماد على نتائجه وهي تنشأ عن طريق وجود علاقة ارتباطية بين أخطاء نموذج الانحدار، ويستخدم اختبار (Durbin-Watson)، للكشف عن مدى وقوع النموذج في مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء أم لا؟ وبحسابه توصل الباحث من هذا الاختبار إلى معامل بالكشف عنه في جداول (Durbin-Watson) وجد أنه لا يوجد ارتباط ذاتي في ظل هذا المعامل للنموذج المقدر

#### ثانياً: بالنسبة لمشكلة الإزدواج الخطي Multi-collinearity:

يقصد بالازدواج الخطي وجود ارتباط مؤثر ما بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض، وتم التحقق من مدى وقوع النموذج المقدر في مشكلة الازدواج الخطي من خلال قياس معامل التضخم " VIF " فوجد أن جميع قيم معاملات التضخم "VIF" لمتغيرات نموذج الانحدار لم تتجاوز 10 وهو ما يعني عدم وقوع النماذج المقدر في هذه المشكلة من مشاكل القياس.

#### ثالثاً: اعتدالية الأخطاء العشوائية Normality

وللتحقق من هذا الفرض الأساسي تم استخدام اختبار Jarque-Bera ، ووجد أن الفرض متحقق وأن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي لنموذج الانحدار المقدر حيث كانت نتيجة الاختبار غير دالة احصائياً بمعنى قبول الفرض العدم وهو أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي.

**ويوضح الجدول رقم (5) التالي نتائج تحليل الانحدار :**

**جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار**

VIF	الدلالة sig	قيمة t	معاملات الانحدار $\beta$	المتغيرات المفسرة	
	0.0002	-3.742962	-0.308848	$\beta_0$	المقدار الثابت
1.3214	0.0001	4.043747	0.016188	MAScore	القدرة الإدارية
2.0145	0.0499	-1.966801	-0.103568	ROA	الربحية
1.0114	0.0928	1.684796	0.039499	LEV	الرافعة المالية
2.2561	0.0000	5.484451	0.054460	Size	حجم الشركة
1.0147	0.0000	-4.703349	-0.044136	AOS	حجم مكتب المراجعة
1.1369	0.0340	2.127943	0.033641	IND	مؤشر الصناعة
1.0245	0.0052	-2.810651	-0.004741	Year	مؤشر السنة
<b>R-squared= 58%</b>					
<b>AdjR-squared = 48%</b>					
<b>قيمة F = -6.281565 دلالة F = 0.000000</b>					
<b>قيمة اختبار Durbin-Watson = 1.993</b>					
<b>دلالة اختبار Jarque-Bera = 0.236 - قيمة Jarque-Bera = 2.262</b>					

يوضح الجدول السابق تحليل نموذج الانحدار، حيث يتضح الآتي:

- النموذج خالي من أية مشاكل قياس تؤثر في نتائجه.
- معنوية نموذج الانحدار بين المتغير التابع (التجنب الضريبي) مقاساً بمعدل الضريبة الفعال ETR والمتغيرات المفسرة (المتغير المستقل، والمتغيرات الضابطة)، ويستدل على ذلك من اختبار (F) حيث بلغت دلالة اختبار (F) (P.Value "Sig" = 0.0000) وهي أقل من مستوي المعنوية 5%.
- بلغ معامل التحديد R-Squared (58%) وهو ما يعني قدرة المتغيرات التفسيرية محل الدراسة على تفسير ما مقداره 58% من التغيرات في المتغير التابع، والباقي يرجع لعوامل أخرى، كما بلغت قيمة معامل التحديد (Adj R-squared) 48%.
- بالنسبة لدرجة القدرة الإدارية (MAScore): تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود علاقة إيجابية "طردية" ذات دلالة إحصائية معنوية بين القدرة الإدارية ومعدل الضريبة الفعال "ETR"، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (0.016188) وبلغت الدلالة الإحصائية لإختبار T (Sig. = 0.0001) وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، وحيث أن

معدل الضريبة الفعال هو مقياس عكسي للتجنب الضريبي وبالتالي يوجد علاقة عكسية بين القدرة الإدارية ومستوى التجنب الضريبي.

- وبالنسبة للربحية (ROA) : تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود أثر سلبي " عكسي " نو دلالة احصائية معنوية لمعدل العائد على الأصول على معدل الضريبة الفعال "ETR"، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (-0.103568) وبلغت الدلالة الإحصائية لاختبار  $\text{Sig.} = 0.0499$  T وهي أقل من 5% وبالتالي وجود علاقة موجبة ( طردية ) بين الربحية ومستوى التجنب الضريبي.

- وبالنسبة لحجم الشركة (SIZE) : تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود أثر ايجابي "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لحجم الشركة على معدل الضريبة الفعال "ETR"، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (0.054460) وبلغت الدلالة الإحصائية لاختبار  $\text{Sig.} = 0.0000$  T وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يدل على وجود علاقة سالبة " عكسية " بين حجم الشركة ومستوى التجنب الضريبي .

- وبالنسبة لحجم مكتب المراجعة (AOS) : تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود أثر سلبي "عكسي" ذو دلالة إحصائية معنوية لحجم مكتب المراجعة على معدل الضريبة الفعال "ETR"، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (-0.044136) وبلغت الدلالة الإحصائية لاختبار  $\text{Sig.} = 0.0000$  T وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يدل على وجود علاقة موجبة " طردية " بين حجم مكتب المراجعة ومستوى التجنب الضريبي .

- وبالنسبة لنوع القطاع (IND) : تظهر نتائج تحليل الانحدار وجود أثر موجب "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لنوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة على معدل الضريبة الفعلى "ETR"، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له (0.033641) وبلغت الدلالة الإحصائية لاختبار  $\text{Sig.} = 0.0340$  T وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، وهو ما يدل على زيادة معدل الضريبة الفعلى وبالتالي انخفاض مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات التي تنتمي للقطاع الصناعي.



## خلاصة ونتائج البحث:

هدف هذا البحث الي دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الادارية والتجنب الضريبي ولتحقيق ذلك تضمن البحث الاقسام التالية:

**القسم الأول** يوضح مقدمة ومشكلة البحث وهدف البحث وأهمية البحث، **القسم الثاني** تضمن الإطار المفاهيمي للتجنب الضريبي من خلال التركيز على مفهوم التجنب الضريبي، عوامل انتشار التجنب الضريبي، آليات التجنب الضريبي، منافع وتكاليف التجنب الضريبي، كما تناول أيضاً بالإيضاح الإطار المفاهيمي للقدرة الادارية من خلال مفهوم القدرة الادارية، أهمية القدرة الادارية والنظريات المفسرة للقدرة الادارية، وخلص هذا القسم إلى مايلي:

- أن التجنب الضريبي "عبارة عن بعض الممارسات التي تهدف إلى إلى تخفيض دين الضريبة بطريقة مشروعة دون مخالفة للقوانين والتشريعات الضريبية محلياً أو دولياً، وذلك من خلال بعض الآليات والاستراتيجيات والتي تعتمد على وجود ثغرات في تلك القوانين والتشريعات أو الاستفادة من مزايا موجودة بها أو من خلال اختلاف التشريعات الضريبية بين الدول بهدف تقليل الالتزام الضريبي أو تحقيق وفورات ضريبية".
- تتمثل أهم آليات التجنب الضريبي في شقين هما الملاجئ الضريبية وأسعار التحويل واختيار الشكل القانوني للمنشأة ويأتي اختلاف الأنظمة والتشريعات كسبب رئيسي في تلك الآليات
- أن نشاط التجنب الضريبي كما أن له منافع له أيضاً تكاليف والمفاضلة بين المنافع والتكاليف يحتاج إلى مهارات وخبرات وهنا يأتي دور القدرة الادارية
- أن القدرة الادارية تتمثل في الخصائص الفردية والشخصية للمديرين مثل المهارات والخبرات والمعرفة الشخصية والتي تساهم في الاستغلال الأمثل لمواردها والتي تساعد على دراسة وفهم البيئة الاقتصادية للشركة والمفاضلة بين الفرص والبدائل للوصول إلى أفضل القرارات التي تعمل على تعظيم قيمة الشركة وتحسين سمعتها
- تتمثل أهمية القدرة الادارية في زيادة مستوى الافصاح والشفافية، تحسين كفاءة الإستثمار، تحسين جودة الأرباح وتخفيض مشاكل الوكالة، زيادة درجة التحفظ، تأخير فترة ابطاء القوائم المالية وكذلك اتخاذ القرار المناسب بخصوص ممارسات التجنب الضريبي.

كما تم في القسم الثالث من هذا البحث دراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع محل البحث وإشتقاق فرضية البحث التاليه:

وتضمن القسم الرابع من البحث " الدراسة الإختبارية " حيث تم الاعتماد علي عينة مكونة من (103) شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية وتنتمي إلي (12) قطاعاً اقتصادياً غير ماليا بإجمالي (478) مشاهدة في الفترة من 2015 الي 2020 . ومن أجل إختبار فرضية البحث تم الاعتماد علي نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام معدل الضريبة الفعلي كمقياس عكسي للتجنب الضريبي الذي يمارس من قبل الشركات (المتغير التابع ) وتم قياس القدرة الادارية بمقياس ( Demerjian 2012 ) كمتغير مستقل وبعد ضبط التأثيرات المحتملة لكل من حجم الشركة ، الرافعة المالية ، الربحية ، حجم مكتب المراجعة ، مؤشر الصناعة ومؤشر السنة وتم التوصل وجود علاقة عكسية بين القدرة الادارية والتجنب الضريبي وبالتالي قبول فرضية البحث .

#### توصيات البحث:

في ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج نوصي بما يلي:

1. اعادة النظر في الاتفاقيات الدولية المنظمة للحد من التجنب الضريبي
2. وضع حوافز ضريبية تشجع على الوفاء بالالتزام الضريبي من قبل الشركات
3. تعديل قانون الضرائب بما يتماشى مع معايير المحاسبة

#### دراسات مستقبلية:

يمكن القيام بالدراسات التالية:

1. دراسة العلاقة بين القدرة الادارية وربحية الشركة
2. دراسة العلاقة بين ربحية الشركة والتجنب الضريبي
3. دراسة العلاقة بين القدرة الادارية وحوكمة الشركات
4. دراسة العلاقة بين القدرة الادارية والمسئولية الاجتماعية للشركات.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

بوقروة ايمان، & بن اعمارة منصور. (2017). Google Inc. اهمية استخدام الملاجئ الضريبية ضمن استراتيجيات التخطيط الضريبي للشركات متعددة الجنسيات مع الإشارة لحالة شركة. *مجلة الباحث الإقتصادي*، 5(8)، 112-131.

صديق ، رمضان ، ( 2011 ) ، التجنب الضريبي بين الاباحة والحظر :- دراسة تحليلية مقارنة لظاهرة التجنب الضريبي وكيف تعاملت معها التشريعات الأجنبية والعربية ، كلية الحقوق جامعة حلون

محمود، عمرو السيد زكي 2017 ، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسة التجنب الضريبي : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية في مصر. *الفكر المحاسبي* ، 21(1)، 307-361

محمد، & عمرو محمد خميس. (2021). دراسة وإختبار أثر مشاركة الإناث بمجالس إدارات الشركات المقيدة بالبورصة المصرية على العلاقة بين القدرة الإدارية والثقة المفرطة للمدير التنفيذي وممارسات التجنب الضريبي. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، 5(1)، 1295-1366.

محمد، م. م. س.، محمد محمود سليمان، بغدادي، & أحمد بغدادي أحمد. (2018). العلاقة بين التجنب الضريبي والسلوك غير المتماثل للتكلفة. *الفكر المحاسبي*، 23(3)، 787-848.

عيسى ، عارف محمود كامل ، ( 2015 ) ، قياس أثر حوكمة الشركات على مستوى التجنب الضريبي في ضوء نظرية الوكالة : دراسة عملية ، *مجلة البحوث المحاسبية* ( كلية التجارة - جامعة طنطا ) ، العدد الثاني.

عبد الفتاح ، إيهاب ، ( 2017 ) ، " قياس تأثير القدرة الادارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية " ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التجارة جامعة عين شمس

قانون الضرائب على الدخل رقم 91 لسنة 2005

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abernathy, J. L., Kubick, T. R., & Masli, A. (2018). Evidence on the relation between managerial ability and financial reporting timeliness. *International Journal of Auditing*, 22(2), 185-196.

- Baik, B., Brockman, P. A., Farber, D. B., & Lee, S. (2018). Managerial ability and the quality of firms' information environment. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 33(4), 506-527.
- Bertrand, M., & Schoar, A. (2003). Managing with style: The effect of managers on firm policies. *The Quarterly journal of economics*, 118(4), 1169-1208.
- Bonsall IV, S. B., Holzman, E. R., & Miller, B. P. (2017). Managerial ability and credit risk assessment. *Management Science*, 63(5), 1425-1449.
- Chang Youl, K. O., Park, J., & Jung, H. (2013). Managerial Ability and Tax Avoidance. *AGE*, 1(1), 449-477.
- Demerjian, P., Lev, B., & McVay, S. (2012). Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. *Management science*, 58(7), 1229-1248.
- Demerjian, P. R., Lev, B., Lewis, M. F., & McVay, S. E. (2013). Managerial ability and earnings quality. *The accounting review*, 88(2), 463-498.
- Desai, M. A., & Dharmapala, D. (2006). Corporate tax avoidance and high-powered incentives. *Journal of financial Economics*, 79(1), 145-179.
- Desai, M. A., & Dharmapala, D. (2009). Corporate tax avoidance and firm value. *The review of Economics and Statistics*, 91(3), 537-546.
- Duff, D. G. (2009). Tax avoidance in the 21st century.
- Dyreng, S. D., Hanlon, M., & Maydew, E. L. (2010). The effects of executives on corporate tax avoidance. *The accounting review*, 85(4), 1163-1189.
- Edwards, A., Schwab, C, and Shevlin, T., 2016, "Financial Constraints and Cash Tax Saving", *The Accounting Review*, Vol. 91 (3): 859 – 881.
- Francis, B. B., Sun, X. & Wu, Q., (2013). Managerial Ability and Tax Aggressiveness. *Available at SSRN 2348695* .
- Gallemore, J., Maydew, E. L., & Thornock, J. R. (2014). The reputational costs of tax avoidance. *Contemporary Accounting Research*, 31(4), 1103-1133.

- Gan, H. (2019). Does CEO managerial ability matter? Evidence from corporate investment efficiency. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 52(4), 1085-1118.
- García-Meca, E., & García-Sánchez, I. M. (2018). Does managerial ability influence the quality of financial reporting? . *European Management Journal*, 36(4), 544-557.
- Hanlon, M., & Slemrod, J. (2009). What does tax aggressiveness signal? Evidence from stock price reactions to news about tax shelter involvement. *Journal of Public Economics*, 93(1-2), 126-141.
- Henn, M. (2013). *Tax havens and the taxation of transnational corporations*. Friedrich-Ebert-Stiftung.
- Hirshleifer, D., & Thakor, A. V. (1992). Managerial conservatism, project choice, and debt. *The Review of Financial Studies*, 5(3), 437-470.
- Kazemi, K., & Ghaemi, F. (2016). A study on the relationship between managerial ability and stock price crash risk of the listed firms on the Tehran Stock Exchange (using data envelopment analysis). *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926*, 1380-1392.
- Kim, J. B., Wang, Z., & Zhang, L. (2016). CEO overconfidence and stock price crash risk. *Contemporary Accounting Research*, 33(4), 1720-1749.
- Koester, A., Shevlin, T., & Wangerin, D. (2017). The role of managerial ability in corporate tax avoidance. *Management Science*, 63(10), 3285-3310.
- Mills, L. F. (1998). Book-tax differences and Internal Revenue Service adjustments. *Journal of Accounting research*, 36(2), 343-356.
- Saavedra, D. (2013). Analysis of unsuccessful tax avoiders. *Available at SSRN 2486917*.
- Wilson, R. J. (2009). An examination of corporate tax shelter participants. *The Accounting Review*, 84(3), 969-999.

## **Abstract**

This research aims to test the relationship between managerial ability and tax avoidance. To achieve this, Using a sample of (103) joint stock companies listed on the Egyptian Stock Exchange was relied upon with a total of ( 478) observations in the period from 2015 to 2020, In order to test the research hypothesis, the multiple linear regression model was relied on using the (Demrjian 2012) measurement to measure managerial ability (as the independent variable) and the effective tax rate (ETR) was used as an inverse measure of tax avoidance practiced by companies (the dependent variable), and after controlling the potential effects of the firm size, leverage, profitability, audit firm size, industry index and time index. This research found a negative relationship between managerial ability and tax avoidance for Egyptian listed companies.

**Keywords:** managerial ability - Tax avoidance - Effective tax rate. Leverage.